

مختصر ابن كثير

32 - ولقد استهزئ برسل من قبلك فأملت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب .
يقول تعالى مسلينا لرسوله صلى الله عليه وسلم في تكذيب من كذبه من قومه : { ولقد
استهزئ برسل من قبلك } أي فلك فيهم أسوة { فأملت للذين كفروا } أي أنظرتهم وأجلتهم {
ثم أخذتهم } أخذه رابية فكيف بلغك ما صنعت بهم وكيف كان عقابي لهم ؟ كما قال تعالى : {
وكأين من قرية أملت لها وهي طالمة ثم أخذتها وإلي المصير } . وفي الصحيحين : " إن
الله ليملئ للطالم حتى إذا أخذه لم يفلته " ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وكذلك
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي طالمة إن أخذه أليم شديد }